

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[322] قولوا لهم على ولى المؤمنين بعدى وانصح الناس لامتي وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا " ، وشهد أبو الهيثم مع أمير المؤمنين " ع " وقعة الجمل وصفين فمن شعره يوم الجمل: قل للزبير وقل لطلحة اننا * نحن الذين شعارنا الانصار نحن الذين رأأت قريش فعلنا * يوم القليب اولئك الكفار كنا شعار نبينا وداره * تفديه منا الروح والابصار ان الوصي امامنا وولينا * برح الخفاء وباحث الاسرار وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال أقبل أبو الهيثم بن التيهان وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بدر يا تقيا عفيفا يسوى صفوف أهل العراق ويقول يا معشر أهل العراق انه ليس بينكم وبين الفتح في العاجل والجنة في الآجل إلا ساعة من النهار فارسوا اقدامكم وسووا صفوفكم واعيروا ربكم جماجمكم واستعينوا بالله الهكم وجاهدوا عدو الله وعدوكم واقتلوهم قتلهم الله وابادهم واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قال أبو عمر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاة ابي الهيثم ابن التيهان فذكر خليفة عن الاصمعي قال سألت قومه فقالوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو عمر وهذا القول لم يتابع عليه قائله وقيل انه توفي في خلافة عمر سنة عشرين أو احدى وعشرين وقيل بل قتل مع على " ع " ابن أبي طالب بصفين سنة سبع وثلاثين وهو الاكثر وقيل انه شهد صفين مع على " ع " ومات بعده بيسير ثم قال أبو عمر حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا الدولابي قال حدثنا أبو بكر الوجيه عن أبيه عن صالح بن الوجيه قال وممن قتل بصفين عمار وأبو الهيثم ابن التيهان وعبد الله بن بديل وجماعة من البدرين ثم روى أبو عمر رواية اخرى فقال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا عثمان بن أحمد بن السماك قال حدثنا حنبل بن اسحق بن علي قال
